فنبذ ابو بكر الى الناس على ما لا يخفى وسبق هذا الحديث في باب
لا يطوف بالبيت عريان باب إثم من عاهد ثم غدر بان نقض العهد وقوله بالجر عطفا على سابقه ولابي ذر
وقول الله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل
مرة قال البيضاوي هم يهود قريظة عاهدهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يعاونوا عليه احدا فاعانوا المشركين بالسلاح وقالوا انسينا ثم
عاهدهم فنكثوا وما لهم لا يفون عليه يوم الخندق وركب كعب بن الاشرف
الى مكة فحالفهم ومن لتضمين المعاهدة معنى الاخذ والمراد بالمرة
مرة المعاهدة او المحاربة وهم لا يتقون ستة الغدر ولابي ذر
بعد قوله في كل مرة الآية فاسقط ما بعدها وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني قال حدثنا جرير هو
ابن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء عن الاعمش سليمان
ابن مهران الكوفي عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الهمداني
بسكون الميم الكوفي التابعي عن مسروق ابي عايشة بن الاجدع
بالجيم والدال والعين المهملتين التابعي الكوفي عن عبد الله بن
عمرو اي ابن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع خلال جمع خلة وهي الخصلة من كن فيه
كان منافقا خالصا او اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع
والشرطية خبر المبتدا الذي هو اربع خلال واذا وعد بخبر
في المستقبل اخلف فلم يف واذا عاهد غدر وهذا موضع
الترجمة واذا خاصم فجر قال البيضاوي يحتمل ان يكون خاصا ان فجر
بانه لازمه عليه الصلاة والسلام علم بنور الوحي بواطن احوالهم
ويميز بين من امن به صدقا ومن اذعن له نفاقا فاراد تعريف

اصحابه

تعريفا اصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمايهم لانه
علم ان منهم من سيتوب فلم يفضحهم بين الناس ولان عدم التعيين
اوقع في النصيحة واجلب للدعوة الى الايمان وابعد عن النفور والخاصمة
ويحتمل ان يكون عاما ليتزجر الكل عن هذه الخصال على اكد وجه ايذانا
بانها طلائع النفاق الذي هو اسمج القبايح كانه كفر مموه باستهزاء
وخداع مع رب الارباب ومسبب الاسباب فعلم من ذلك انها
منافية لحال المسلمين فينبغي للمسلم ان لا يتزحزح حولها فان يسير وقع
حول الحمى يوشك ان يقع فيه ويحتمل ان يكون المراد بالمنافق العرفي
وهو من يخالف سره علنه مطلقا ويشهد له قوله ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
لان الخصال التي تتم بها المخالفة بين السر والعلن لا تزيد على هذا
فاذا انقصت منها واحدة نقص الكمال انتهى فمن ثم ذكر ذلك منه
ليس داخلا في ذلك والكذب اقبحها ولذلك علل سبحانه وتعالى
عذابهم به في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولم يعلل بما كانوا
يصنعون من النفاق وهذا الحديث في باب الايمان وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان عن ابو وهيم التيمي عن ابيه يزيد
ابن شريك التيمي عن علي رضي الله عنه انه قال ما كتبنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قلت
ان ما والا لافيد ان الحصر عند علما المعاني فيفيد التركيب
ان عليا رضي الله عنه ما كتب شيئا غير القرآن وما في هذه الصحيفة
فالجواب بان في مسند الامام احمد ان عليا قال ما عهد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا شيا سمعته منه فهو